استخدام منصّات التواصل الاجتماعي في تعزيز التعليم الأكاديمي لطلبة الكلية التقنية الادارية / بغداد

أ.م منى حازم يحيى
الكلية التقنية الإدارية / بغداد
Munahazim@gmail.com

أ.م. أمثال شهاب
الكلية التقنية الشمالية – المعهد التقني/الموصل
amthalshihab@ntu.edu.com

المستخلص

يهدف هذا البحث الى الوقوف عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي، كأداة تعليمية وكآلية لتفعيل التواصل بين التدريسيين وطلبتهم في تعزيز المستوى التعليمي لهذه المنصات ، حيث ارتكز البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الاثار الإيجابية والسلبية لهذه المنصات على طلبة الكلية التقنية الإدارية/ بغداد، وتم توزيع استمارة استبانة على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية قصدية من قسم المعلوماتية في الكلية، مكونه من ثلاث محاور موزعة بين (١٩) فقرة، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها واستخدام برنامج SPSS الاحصائي والمعالجات الإحصائية من اجل معالجة البيانات والمعالجات الإحصائية: النسب المئوية وتحليل التباين الأحادي، معامل الارتباط كرونباخ الفا، والتمثيل البياني. ومن ابرز النتائج التي توصل اليها هذا البحث: هي وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل(منصات التواصل الاجتماعي) على المتغير المعتمد (التعليم)، حيث ان معامل التفسير(٠.٦٦%) وهي نسبة تأثير المتغير المستقل والباقي أي (٠.٣٤%) يعود الى متغيرات أخرى. وهذا ما يثبت قوة متغير منصات التواصل الاجتماعي وتأثيره الإيجابي على النتائج. اما أبرز التوصيات فكانت تشجيع الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وكل من له دور فعال في العملية التعليمية بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول إمكانية تفعيل استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التعليم وبالتركيز على العراق.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، منصات التواصل الاجتماعي، تعليم

Abstract

This research aims to determine the effectiveness of the use of social media platforms at the educational level in the Technical College of management / Baghdad, and was used descriptive analytical method, to suit the purposes of the research, a questionnaire was distributed to a random sample of (50) students were randomly selected from the Department students information technology, consisting of three axes distributed over (19) items, and verified the validity and reliability of the tool and the use of statistical program SPSS and statistical processors for data processing and statistical treatments: percentages and analysis of variance single, correlation coefficient Alpha Kronbach, and The most significant results of this research are the significant effect of the independent variable (social media platforms) on the dependent variable (education), where the coefficient of interpretation (0.66%), which is the impact of the independent variable and the rest (0.34%) due to Other variables. This proves the strength of the variable social media platforms and its positive impact on the results. The most prominent recommendations were to encourage students and faculty and all those who have an active role in the educational process to conduct more researches on the possibility of activating the use of social media platforms in education and focus on Iraq.

مقدمة:

ساعدت الثورة المعلوماتية على احداث تغيرات جذرية ومهمة في طبيعة تلقي المعلومة على مستوى التعليم من خلال المحاضرة او الدرس او على مستوى المعرفة والثقافة العامة. فالطفرة النوعية في عالم الشبكات والاتصالات أدت الى انتشار واسع للشبكة العنكبوتية، الأمر الذي ساعد على ظهور شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها من أكثر الوسائل استخداما للتواصل بين الناس في الوقت الحالي لما لها من اهمية كبيرة من حيث سهولة الاستخدام وقدرة مستخدميها للوصول الى المعلومة بأقصر وقت. **(اطميزي:٢٠١٣:ص١٤٢)**

وتعتمد الثورة العلمية الضخمة في مجال تطبيقات الحاسب الالي وفي مجال العملية التعليمية أساسا على طريقة تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطرق جديدة للإفادة منها، ومن هذا المنطلق لابد للتعليم بكل انواعه ومن خلال مؤسساته التربوية والتعليمية أن يواكب وأن يقوم بتبني هذه التطورات التكنولوجية على العملية التعليمية، وبالفعل تم توظيف التعليم من قبل المتعلمين والتعليميين ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعا وتفاعلا واستخداما لما توفره هذه المنصات من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار. (**سامية:٢٠١٦**) إن منصات التواصل الاجتماعي المتمثلة بمواقع مثل فيسبوك"**Facebook**" وتويتر "**twitter**"، جوجل بلس "**Google+**" ويوتيوب "**YouTube**"، وغيرها والتي تستخدم في شتى انحاء العالم، هي شبكات تزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية، حيث استفاد التعليميين والمتعلمين من الطلبة وغيرهم من خدماتها في إطار ما يُعرف بالتعليم المدمج أو التعليم عن بعد وذلك من خلال اشتراكهم بها لغرض التعليم.

أولا: مشكلة البحث

تعد منصات التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر واحدة من افضل السبل المؤثرة في عملية تلقي المعلومات نتيجة التقنيات التي اوجدتها التكنولوجيا الحديثة واستخدام أساليب التفاعل والتواصل متعددة الاشكال والانماط . ان استخدام منصات التواصل الاجتماعي القائم على الويب او استخدام المواقع التعليمية المنتشرة على الشبكة أصبحت تعتبر وسائل ناجعة لإدارة وتنفيذ عملية للتعلم من خلالها ، ويسعى المعلم هنا الى توصيل المعلومة بكافة اشكالها بشكل متساو لجميع الطلبة وبأبسط الطرق باستخدام مميزات الحاسوب، ولهذا ونظرا لما يبدو من التوجه الحالي لاستخدام المنصات التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ولأهمية هذا الأمر يسعى هذا البحث الى معرفة ودراسة مدى فاعلية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في عملية التعلم ومدى تأثيرها على المستوى التعليمي للطلبة، وفيما اذا كان هؤلاء الطلبة يستخدمونها

الاستخدام الامثل في التواصل اجتماعيا وعلميا وثقافيا، وما هي اتجاهاتهم نحو استخدام تلك المنصات.

ثانيا: الفرضيات

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة معنوية بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومستوى استجابة الطلبة للمعرفة.

الفرضيات الفرعية:

١.هل يوجد تأثير معنوي للآثار السلبية على استجابة الطلبة للمعرفة؟

٢.هل يوجد تأثير معنوي للآثار الايجابية على استجابة الطلبة للمعرفة؟

٣.هل يوجد تأثير معنوي للآثار السلبية على مهارات الطلبة؟

٤.هل يوجد تأثير معنوي للآثار السلبية على رغبة التعلم لدى الطلبة؟

ثالثا: اهمية البحث

ان استخدام منصات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي له اهمية بالنسبة لطلبة الكلية التقنية الادارية ببغداد لما لدور هذه المنصات في تنمية مهاراتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية وزيادة رغبتهم في التعلم، باعتبارها من المستحدثات الجديدة التي طرأت على المجتمع البشري والتي غيرت من انماط سلوكه وتعلمه وتواصله مع الآخرين، فضلا عن توظيفها للتقنيات التي تزيد من كفاءتها وفاعلية استخدامها في العملية التعليمية والتي فتحت آفاقا عديدة ومتنوعة لطالب العلم لتساهم في تطوير ودعم مهاراته المعرفية.

رابعا: اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على ما يلي:

١. استخدامات طلبة الكلية التقنية الادارية ببغداد لمنصات التواصل الاجتماعي.
٢. اتجاهات طلبة هذه الكلية نحو منصات التواصل الاجتماعي.
٣. دور منصات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات التعليمية والتعاونية لدى الطلبة.

٤. الاثار الايجابية والسلبية التي تواجه استخدام منصات التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم.

خامسا: ادوات جمع البيانات

تم استخدام المنهج الوصفي لجمع بيانات البحث، وتم اعداد وتوزيع **(50)** استمارة استبانة على عينة عشوائية من طلبة قسم تقنيات المعلوماتية في الكلية التقنية الادرية ببغداد، وتم استخدام برنامج**(SPSS)** لغرض معالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها وكذلك للخروج بنتائج دقيقة حول موضوع البحث، فضلا عن وضع التوصيات والمقترحات الخاصة به.

سادسا: حدود البحث

الحدود المكانية: الكلية التقنية الادارية / بغداد.

الحدود البشرية: طلبة المراحل الأربعة لقسم تقنيات المعلوماتية في الكلية التقنية الادارية / بغداد

الحدود الزمانية: العام الدراسي**(٢٠١٨ – ٢٠١٩)**

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: الوحيد (٢٠١٦).- " دور الإعلام الاجتماعي في التعلم بين طلاب المدارس الثانوية في المدارس الثانوية: حالة من العراق" . ماليزيا: جامعة اوتارا الماليزية، (رسالة ماجستير).

اهتمت هذه الدراسة بثلاث تفسيرات محتملة على أساس نظرية البيئة الإعلامية أولها هي تصورات الطلاب عن وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تسهم في عملية التعلم، وثانيا إمكانية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب في عملية التعلم، وثالثا مدى مساهمة خبرات الطلبة ومعرفتهم بوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز عملية التعلم.

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم إجراء مسح بين طلبة المدارس الثانوية المختلفة في منطقة الرصافة الثالثة ببغداد لمعرفة كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي تصوراتهم وخبراتهم وسلوكياتهم في الفصل الدراسي، وماهية تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي قد يكون لها تأثير على أساليب التعليم والتعلم. وقد استنتجت الدراسة باستفادة الطلاب من استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي في الفصل، كما استنتجت أن غالبية المشاركين قد أكدوا امكانية هذه الوسائل من مساعدتهم على فهم عملهم بشكل أفضل وتعزيز تصوراتهم وخبراتهم وسلوكياتهم في الفصل.

<u>الدراسة الثانية:</u> الحمّار(٢٠١٦).- " تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلاب الطب في السنة الثانية في كلية الطب / جامعة بابل – العراق".journal of medical and allied sciences.-مج٦، ع٢، ص٧٧-٨٣.

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي وعلى درجات طلاب الطب في السنة الثانية في كلية الطب بجامعة بابل/ العراق، وقد تم توزيع **(٥٧)** استمارة استبيان عبر الإنترنت الى طلاب المرحلة الثانية في كلية الطب للتعرف على نوعية الوسائط الاجتماعية التي يستخدمونها بشكل متكرر، وعلى مقدار الوقت الذي يقضونه يوميا في استخدامها بالساعات فضلا عن أسباب استخدامهم لهذه الوسائط وتأثيرها على درجاتهم. كما طلب من الطلاب تقديم الدرجات التراكمية في دورات علم وظائف الأعضاء والتشريح ارتباطا بالوقت الذي يقضوه في استخدام فيسبوك ماسنجر مع الدرجات مجتمعة لتغطية متطلبات هذه الدورات. وقد أشارت النتائج الى ان جميع الطلاب يستخدمون الـ **Facebook** وأن **(٩٦.٥٪)** منهم يستخدمون الـ **Facebook messenger** . أما التطبيقات المستخدمة الأخرى فقد كانت **telegram** ، **ask.fm.** ، **instagram** ، وكان متوسط الوقت الذي يقضيه الطالب على وسائل التواصل الاجتماعي**(٥,٠٧ ± ٢,٩٣)** وعلى **Facebook messenger (١,٨٠ ± ١,٤٥)** ساعة في اليوم.

وقد أفاد**(٤٢%)** من الطلاب أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على أدائهم الأكاديمي، ولم يتم العثور على أي علاقة بين الوقت الذي يقضيه الطالب على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى درجات علم وظائف الأعضاء والتشريح، وإن وسائل التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص **Facebook** و**Facebook messenger** تحظى بشعبية كبيرة بين طلاب الطب في المرحلة الثانية، وأن الوقت المستغرق في استخدام هذه التطبيقات ليس له أي تأثير على درجات الطلاب الطب وعلى أدائهم الأكاديمي.

الدراسة الثالثة: العنيزي (٢٠١٧) " فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت". المجلة العلمية لكلية التربية–جامعة اسيوط.–مج٣٣,ع٦,اغسطس,ص١٩٣–٢٤١.

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١– التعرف على منصة التعلم عبر الإنترنت **Edmodo** وتحديد تطبيقاتها ومزاياها في التعليم والتعلم المعاصرين.

٢– تحديد آراء ووجهات نظر طلاب الرياضيات والكمبيوتر في كلية التربية الأساسية في الكويت حول استخدام منصة التعلم عبر الإنترنت **Edmodo** في عملية التعليم/ التعلم.

٣– إلقاء الضوء على الصعوبات التي تواجه طلاب الرياضيات والحاسوب في كلية التربية الأساسية في الكويت عند استخدام **Edmodo** في التدريس/ التعلم.

استخدمت هذه الدراسة استبيان يحتوي على تنسيق مقياس ليكرت(Likert) من ٣ نقاط (موافق، لا أعرف،لا أوافق) وزع على عينة تم اختيارها بشكل عشوائي ضمت **(٢٠٠)** طالب من طلاب الرياضيات والكمبيوتر المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي **(٢٠١٥/٢٠١٦)** في كلية التربية الأساسية في الكويت.

وتم استخدام البرنامج الاحصائي **SPSS** في اصدارته الـ **(١٩)** لغرض تحليل البيانات للحصول على النتائج والخروج بالتوصيات والاقتراحات النهائية التي من شأنها أن تساعد المجال في تبادل وإثراء الخبرة العملية كتطوير وتصميم كتيبات إلكترونية لجميع المواد وخاصة الأنشطة التعليمية المصاحبة لتطبيق المناهج من أجل تطويرها.

الدراسة الرابعة: الجهني (٢٠١٩). " اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر للمرحلة الثانوية". مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٩،ع٤، مايو، ص١٢٦–١٣٦.

هدفت الى معرفة اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، وانحصر مجتمع الدراسة على المدارس الثانوية في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من **(٣٠٠)** طالب تم اختيارهم

بطريقة عشوائية، وبينت نتائج الدراسة قوة تفاعل الطلاب مع المعلمين وزيادة نسبة استجابتهم من خلال المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى تحقيق نسب عالية في نسبة التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، واتضح جليا ان مواقع التواصل الاجتماعي قد حققت التحفيز على الابداع، اذ تفاعل الطلاب على التفوق وتحقيق نسب اعلى ودرجات أفضل مع المعلمين، كما ساعدت المدرسة على متابعة المستوى التعليمي للطلاب جنبا الى جنب مع ارتفاع نسبة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في مساعدة المعلمين على لمس نواحي التقصير لدى الطلاب في المواد الدراسية.

الدراسة الخامسة: ارين كاربنسكي.- "إثر استخدام مواقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات" ٢٠١٠

تمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟ وقد استخدمت الاستبانة كأداة للحصول على المعدلات العامة لطلبة افراد العينة ووزعت على **(٢١٩)** طالبا جامعيا اعترف **(٧٩)** منهم بان ادمانهم على موقع "**فيس بوك**" قد اثرا سلبيا على تحصيلهم الدراسي. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي والبرنامج الإحصائي **(SPSS)** من اجل معالجة البيانات. وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

١. الدرجات التي يحصل عليها طلبة الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح "فيس بوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم.
٢. الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الانترنت، يخصصون وقت أقصر للدراسة، وان **(٧٩%)** من طلبة الجامعات الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بان ادمانهم على موقع "فيس بوك" اثرا سلبيا على تحصيلهم الدراسي.

الإطار النظري للبحث

أولا: مفهوم منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

ان الثورة المعلوماتية التي يعيشها عالمنا في الوقت الحاضر والمتمثلة بتقنيات المعلومات والاتصالات وظهور تقنية الويب **(٢,٠)**، فضلا عن تزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل

الاجتماعي في العالم جعل التربويين يؤكدون على ضرورة استغلال هذه التقنية استغلالا أمثل لخدمة التعليم وتطويره لكونها في وقتنا الحالي تشكّل اهم وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات بين الأطراف المشاركة في العملية التعليمية.

تقوم الفكرة الرئيسية لمنصات التواصل الاجتماعي على جمع بيانات المشتركين في الموقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور وغيرها، وقد سمحت هذه التقنية بتكوين الجماعات وتخطي الحواجز والحدود وساعدت على اكتساب الخبرات وتنمية المسؤولية في الذات، ومن ثم أصبحت أحد أنواع وطرق التعليم في الآونة الأخيرة حتى انها في بعض الأحيان تحل محل المعلم بشكل كامل في العملية التعليمية. أي أنها قد أصبحت مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.**(حسنين:٢٠١١)**

يمكن توضيح مفهوم المنصات التعليمية الالكترونية على انها بيئة تعليمية تفاعلية تستخدم تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي، وتمكن المتعلمين من نشر الدروس والاهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية والاتصال بالمتعلمين من خلال تقنيات متعددة، كما انها تمكن المعلمين من اجراء الاختبارات الالكترونية وتوزيع الأدوار وتقسيم الطلاب الى مجموعات عمل لتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب ومشاركة المحتوى العلمي، فضلا عن أنها تتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية **(الشاذلي:٢٠١٠).**

وتعرف منصات التواصل الاجتماعي أو مواقع الإعلام الاجتماعي **(Social Networks)** بأنها " **مواقع (websites) أو تطبيقات (Applications) مخصصة لإتاحة القدرة لمستخدميها التواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور... الخ**" . **(حسينة:٢٠١٦:ص١٤)**

وعرفت ايضا على انها " **مواقع الكترونية تتيح للأفراد انشاء صفحة خاصة بهم تساعدهم في تقديم لمحة عن شخصيتهم امام جمهور عريض او محدد وفقا لنظام معين يضع قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم**

الخاصة وأيضا المعلومات المتاحة علما ان تسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع الى اخر" (Boyd&Ellison:2010).

اما لينهارت ، **Lenhart.A**[١] ومادن[٢] **M. Madden** فقد عرفتا منصات التواصل الاجتماعي على انها" **مساحات افتراضية في شبكة الانترنيت يستطيع بواسطتها المستخدمون انشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الأفكار والموضوعات ومناقشتها**". **(Lenhart:2007)**

من خلال هذا التعريف يمكن ان نلاحظ التركيز على خاصية التواصل والتفاعل التي تتميز بها منصات التواصل الاجتماعي من خلال نموذج افتراضي.

عموما من خلال التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف اجرائي لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة في عملية التعليم والتعلم بانها " **أداة رئيسية وفاعلة لصياغة وبناء بيئة تعليمية تحفيزية بين المعلمين وطلبتهم**" . فالخصائص التعليمية التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، والمتمثلة في المشاركة والمحادثة والانفتاح والترابط بين المعلم والمتعلم من شأنها أن تساهم في ايجاد بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية لغرض التعلم والاستكشاف، ويمكن استعراض أهم هذه الخصائص فيما يأتي: **(سامية:٢٠١٦: ص١٢٣)**

١.تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.

٢.تحويل العمليّة التعليمية من التعليم إلى التعلم.

٣.تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمُعالجة الذاتية، وهو يعتبر من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على البناء، الحوار، الإنتاج، التّعاون.

٤.متابعة الإعلانات الجديدة وإدارة المشاريع المُتعلقة بالعملية التعليمية.

٥.التحفيز على الإبداع، إذ يمكن لمجموعة من الطلبة أن يؤلف أداة أو أكثر للتعليم.

٦.تبادل المعلومات والمُناقشة والتعليق، مما يُساعد على تنشيط مهارات الطُلاب عن طريق التعلم بالأنشطة.

٧.التّعامل مع المعلومات على أنها حق عام.

---

[١] **Lenhart.A (مديرة أبحاث مساعدة في مركز الأبحاث p. internet)**

[٢] **M. Madden (باحثة في مركز الأبحاث pew internet التابع لمركز برجمان في جامعة هارفارد)**

٨.اشتراك المُتعلم في بناء المُحتوى التعليمي. (العموري:٢٠١٤:ص١٧)

٩.تنمي القدرات المعلوماتية ومهارات التفكير العلمي لدى الطالب.

١٠.التعليم قائم على أساس المشاركة والتفاعل، وردود الأفعال من المتعلمين المساهمين الذين يشتركون في بناء المحتوى التعليمي وبناء المعرفة. (الزهراني:٢٠١٣)

ثانيا: دور منصات مواقع التواصل الاجتماعي في قطاع التعليم

يرى العديد من الباحثين ان معظم الطلبة بدأوا يتوجهون نحو استخدام منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية فعالة وكآلية للتواصل والتفاعل بين (معلم ومتعلم) مما اضفت هذه المنصات على العملية التعليمية طابعا تفاعليا وحيويا لم يوفره التعليم التقليدي، ولقد ارتفعت أهميتها في العملية التعليمية بالجامعات خاصة اذا ما علمنا الى أن ما يقرب من (٩٠%) من طلاب التعليم الجامعي باتوا يقضون معظم وقتهم على هذه المواقع.(خديجة:٢٠١٤:ص٤٣٢)

ولقد اثبت مورغان (Morgan) الى ان(٦٠%) من الطلبة يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي في موضوعات متصلة بالتعليم، وأن (٥٠%) منهم استخدموها في مناقشات متعلقة بالفصول الدراسية. وبالتالي فانه بإمكان المنصات التعليمية استكمال ما يطرح داخل القاعات الدراسية خاصة فيما لو تم ربط الطلبة بالتدريسيين، وكذلك أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم بالمنزل. (Morgan:2010:pp.147)

لقد توصل العديد من الباحثين الى ان التعليم عن طريق منصات التواصل الاجتماعي يتميز بدرجة عالية من المرونة تسهل ممارسته على مستوى رسمي وغير رسمي، ففي الوضع الرسمي تقوم منظمة تعليمية ما بتسهيل وتوصيل التعليم الذي يتم خلال شبكات اتصال معترف بها، وفي الوضع غير الرسمي فإن الأشخاص يدخلون على الشبكات التعليمية التي تحظى باهتمامهم بهدف التعلم أثناء العمل أو لغرض اجراء البحوث.(جامعة الملك عبد العزيز مركز الدراسات الاستراتيجية:٢٠١٢:ص١٤٣)

وعلى هذا الأساس لم تعد مواقع منصات التواصل الاجتماعي مجرّد مساحات افتراضية للتعرف على أصدقاء جدد أو للتواصل معهم أو لمعرفة ما يجري من احداث في العالم، بل أصبحت أداة تعليمية ذات ميزات رائعة خاصة إذا ما تم استعمالها بفعالية فضلا عن كونها مصدر مهم

للمعلومات يمكن للأساتذة استخدامه لتحسين التواصل مع طلبتهم وإشراكهم في أنشطة تفاعلية فعّالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية .

ويمكن القول بأن هناك أفكارا كثيرة يمكن أن يستفيد منها المعلم في زيادة فعالية العملية التعليمية فضلا عن توجيه أنظار طلبته لاستخدام **الفيس بوك** والتطبيقات الاجتماعية الأخرى في مجالات تعود عليهم بالفائدة ومن هذه الأفكار هي ما يأتي: **(المنصور:٢٠١٢)**

١. **مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني:** بإمكان الطلاب والمعلمين مراجعة ومتابعة الأبحاث معا من خلال تبادل ارسالها فيما بينهم للاطلاع عليها.

٢.**متابعة المستجدات في التخصص:** يمكن للأستاذ أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.

٣. **استطلاعات الراي:** يستعملها الاستاذ كأداة تعليمية فاعلة لزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع.

٤.**الألعاب التعليمية:** يمكن الاستفادة منها لتحسين مهارات القراءة خصوصا اللغة الانجليزية كلغة ثانية ، لتزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الانجليزية لدى الطلبة.

٥.**إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب:** خصوصا طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم من خلال استعمال تحديثات مركز تغذية **الفيس بوك** لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات ...الخ.

٦.**استعمال الوسائط المتعددة:** يمكن للأستاذ استعمال الفيديو أو الصور وإ رسالها لطلبته لتسهيل عملية التعليم.

٧.**تعليم اللغة الانجليزية:** حيث يكون بإمكان الطلبة أن يتواصلوا مع ناطقين آخرين أصليين باللغة الانجليزية من خلال المجموعات.

٨.**متابعة الأخبار الجديدة:** من خلال متابعة المجموعات للأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس أو الكوارث الطبيعية أو الجديد في المعارف والعلوم...الخ.

ثالثا: الاثار الإيجابية لمواقع منصات التواصل الاجتماعي في عملية التعليم

مما لا شكّ فيه ان استعمال مواقع منصات التواصل الاجتماعي في التّعليم له العديد من الإيجابيات نذكر منها: **(الشمري:٢٠١٤)**

١.إيجاد جو من التواصل في مجتمع افتراضي بين مجموعة من الأشخاص من دول مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.

٢.إن الشخص في هذا المجتمع هو عضو فاعل تجاوز دوره السلبي في الاستماع والاطلاع فقط الى قيامه بالإرسال والاستقبال والقراءة والكتابة والمشاركة والسماع والتحدث.

٣.توسيع دائرة المتعلّمين من خلال توفير سهولة التّواصل بينهم وبين المعلم .**(عبدالمحسن:٢٠٠٦)**

٤.نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

٥.اعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المعلم بالتعبير عن آرائهم من خلال الكتابة.

كما يمكن أن نضيف مجموعة من المميزات الأخرى لهذه المواقع في ميدان التعليم وهي:

١.**العالمية:** عملت على تحطيم الحدود الدولية وألغت الحواجز الجغرافية والمكانية إذ أصبح بالإمكان تواصل أفراد في الشرق مع أفراد في الغرب وفي كل المجالات والانشطة الحياتية بسهولة كبيرة.

٢.**التفاعلية:** عملت على إلغاء الدور السلبي للفرد فيها فلم يقتصر دوره على استقبال وقراءة المعلومات بل أصبح مرسل وكاتب للمعلومات ومشاركا فيها.

٣.**سهولة الاستخدام:** إنها تستخدم الرموز والصور والأصوات والنصوص في آن واحد بما تسهل للمستخدم التفاعل معها، فضلا عن استخدامها للحروف وبساطة اللغة المستخدمة.

٤.**التنوع وتعدد الاستخدامات:** إذ يستخدمها الطالب للتعلم والأستاذ لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وغيرها من الاستخدامات المتعددة النافعة.

٥.**التوفير والاقتصادية:** استخدامها أدى إلى اختزال الزمان والمكان فضلا عن الاقتصاد الكبير في الجهد والمال ، ففي ظل مجانية التسجيل والاشتراك وصار بإمكان أي فرد امتلاك حساب خاص به على تلك المواقع الاجتماعية.**(عثمان محمد:٢٠١٤:ص٣٦)**

رابعا: الاثار السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي

تتمتع منصات التواصل الاجتماعي بالعديد من الإيجابيات الا أنه قد يعتريها بعض السلبيات والتي تشكل عائقا للعملية التعليمية نذكر منها ما يلي:

١. **إضاعة الوقت:** فالخدمات الترفيهية التي تتمتع بالجاذبية تؤدي في اغلب الأحيان الى ضياع وقت الطالب وتنسيه الواجبات المكلف بها، إضافة الى الوقت الطويل التي يقضيه أمام جهاز الحاسوب والذي قد يؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية وهذا ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات.

٢. **الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:** إن استخدام المواقع لوقت طويل يؤدي إلى الإدمان على الاستخدام السّلبي لها كمتابعة الأفكار الهدّامة المخالفة للأخلاق والقانون ، فحرية التعبير المفتوح هي التي تدفع الطالب لقضاء ما يقارب من **(٦-٩)** ساعات يوميا في استخدام الفيس بوك وهو ما يدفع الطّالب باستبدال القراءة والتعلُّم لمتابعة المواقع الترفيهية والأفلام... وغيرها. **(جرار:٢٠١٢)**

٣. **قلة استخدام مواقع التّواصُل الاجتماعي لأغراض التعليم:** إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية والتّرفيه والتواصل مع الأهل والأصدقاء وغير ذلك قد يؤدى إلى نسيان أو قلة معرفة بالفوائد الجمّة الأخرى التي تقدمها في كافة الميادين على رأسها التّعليم والبحث والتّجارة الالكترونية وغيرها مما هو متاح من مواقع مهمة ومفيدة على الشبكة.

(El Afia & Raddouane:2013:pp.53)

٤. **انتهاك للخصوصية:** حيث يوجد ملف شخصي لكل طالب يحتوي على معلوماتٍ عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يساء استعمال هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم، وربما يكون هناك مجال للغشّ إذا ما تم استعمال الملف الشّخصي لطالب من قبل طالب آخر.

٥. **عرض المواد الإباحية:** هناك مواقع تدعو إلى الرّذيلة ونبذ الأخلاق والقيم والدينية وهذه قد تستهوي بعض المُستخدمين وتدخلهم في متاهات تتنافى والمبادئ والاخلاق العامة للمجتمع **(David:2011)**.

خامسا: وسائل مواقع منصات التواصل الاجتماعي

من أهم وسائل مواقع منصات التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما هي الآتي:

١) الفيس بوك: هو من الشبكات الاجتماعية على الانترنت، والتي تسمح لمن يرغب بالحصول على موقع لأغراض التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وغيرهم، ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو.

ويتحدث "**Kirkpatrick David**" في كتابه" **The Facebook Effect**" عن هذه الشبكة التي ربطت بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه، ويلقي الضوء على كيفية تأثير الفيس بوك على كل انحاء العالم وعلى الناس جميعا. **(التلواني:٢٠١٥)**

٢) كوكل بلس: هي من أكبر الشبكات الاجتماعية بعد الفيس بوك وتم إطلاقها رسمياً بواسطة شركة جوجل، تقدم الشبكة عدة خدمات من أهمها الدوائر والمحادثات الجماعية، والمنتديات والصفحات وغيرها مع دمج الخدمات القديمة لجوجل بهذه الشبكة، ولقد بلغ مستخدمي كوكل بلس منذ **(٣١كانون الأول ٢٠١٤)** حوالى **(٢٦٠)** مليون مستخدم نشط شهرياً وينمو هذا العدد بنسبة **(٣٣%)** سنويا .

٣) تويتر: هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية تم تأسيسه عام (٢٠٠٦) من طرف الشاب **(Jack Dorsey)** وهذا الموقع يقدم خدمة التدوين المصغّر التي تسمح لمستخدمي الموقع بإرسال تحديثات ويسمونها تغريدات**(Tweets)** عن حالتهم بحد أقصى لا يتجاوز **(١٤٠)** حرفاً للرسالة الواحدة ومباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق رسالة نصية قصيرة **(SMS)** أو ع طريق برامج لمحادثة الفورية أو ع طريق التطبيقات التي يقدمها المطورون كالفيس بوك وتويتر. **(المنصور:٢٠١٢:ص٨٨)**

سادسا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تقسيم مواقع التواصل تبعا للهدف من إنشائها أو تبعا لنوعية الخدمة التي تقدمها إلى الأنواع التالية:

أ) حسب الاستخدام والاهتمام (خديجة:٢٠١٤:ص٤٣٢)

١. **مواقع شخصية:** هي مواقع يستخدمها مجموعة اشخاص وأفراد محددين تمكن كل منهم من التعارف وإنشاء صداقات فيما بينهم.
٢. **مواقع ثقافية:** تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.
٣. **مواقع مهنية:** تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.

ب) حسب الخدمات وطريقة التواصل فيها:

١. مواقع تتيح التواصل الكتابي.
٢. مواقع تتيح التواصل الصوتي.
٣. مواقع تتيح التواصل المرئي.

ج) حسب طبيعة المواقع الاجتماعية:

١. **المدونات:** عبارة عن صفحات على الأنترنت تكتب عليها مدخلات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، وهي تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء أكانت أخبار شخصية أو عامة.
٢. **الويكيبيديا:** موقع للنص الحر المتعدد اللغات، يضم مشاريع بأكثر من ٢٨٠ لغة لإعداد موسوعات حرة ودقيقة ومتكاملة ومتنوعة يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها. **(التلواني:٢٠١٥)**

د) وهناك تقسيم اخر يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما:

١. **مواقع داخلية خاصة:** وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة...الخ ، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل آراء وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

٢. **مواقع خارجية عامة:** وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، صممت خصيصا لجذب مستخدمي الشبكة ويسمح لهم بالمشاركة في أنشطتها بمجرد التسجيل وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Facebook). **(زاهر:٢٠٠٣)**

سابعا: تقنيات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعية وفوائدها في العملية التعليمية

تعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية حاليا ، إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة ووصل إلى أرقام كبيرة، وقد أسهم الانتشار الواسع للحواسيب المحمولة وهواتف الأجيال المتطورة إلى زيادة ومتابعة المستخدمين لهذه المواقع كما أن سمة السرعة في عصرنا الحاضر قد أسهم في سرعة انتشارها، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو وانشغلوا عن الحياة الاجتماعية الواقعية، وقد أثبت علم النفس أن عملية تخزين العقل البشري للمعلومات تتحدد بطبيعة الحالة النفسية للمتلقي وقد وجدت هذه الفكرة ما يدعمها في الفلسفة اليونانية حيث أكد أرسطو في حديثه عن نظرية المعرفة على ضرورة الالتزام بالبعد الترفيهي أثناء عملية إلقاء الدروس. **(حسني:٢٠١٠:ص٢١٠)**

ولكي نتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للمُعلِّم دوره البناء في التوظيف الامثل لتلك الشبكات في عملية التعليم وعكس ذلك التوظيف على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام، ويتلخص هذا التوظيف في النّقاط التّالية: (سعود:٢٠١١:ص١)

١. قبل البدء في تدريس المُقرر، يمكن للمُعلِّم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخُبراء والطُلاَّب المُهتمون ويقوم بأخذ آرائهم مما يُساعده على تحديد المُحتوى وصياغة الأهداف المُقررة.

٢. إجراء المُناقشات التفاعلية حول الموضوعات المُهمَّة.

٣. تقسيم الطُلاَّب إلى مجموعات في حالة التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرُّج.

٤. إرسال الرسائل إلى طالب أو مجموعة من الطُلاَّب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.

٥. تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأُخرى.

٦. يُمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونات "التعليق" أو "اعجاب" لأخذ آراء الطُلاَّب حول مُكوِّنات المادة الدراسية.

٧. تحديد الفِئة التي ستستفيد من عمليَّة التعلُّم.

٨. إنشاء صفحة أو مجموعة مُغلقة تضم الفِئة المُستفيدة فقط مع إمكانية التحكُّم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جُدد من خارجها.

٩. تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.

١٠. تعيين قائد للمجموعة وهو عضو هيئة التدريس الذي يُمكنه أن يعين أحد الطُلاَّب كأمين للمجموعة.

١١. يتم التعريف بالمبادئ والسلوكيَّات المُنظِّمة للمجموعة والعملية التعليمية.

١٢. السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.

١٣. السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل اختياري.

أما بالنسبة لدور الطالب في التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، فبالإضافة الى ما سبق فإنّه يتوجب على الطالب مراعاة بعض الأمور وهي أمور أخلاقية وتربوية، كعدم تجاوز حدود الخالق سبحانه وتعالى باستهتار أو تدنيس للمقدسات ، والانتباه إلى عدم إرسال ما حرّم الله عزّ وجل من صور ومقاطع وكل ما لا يرضي الخالق ، كذلك عدم تجاوز حدود المخلوق بالتشهير أو التكفير أو التعدي أو كل ما يسيء لأي أحد ، وتوظيف واستعمال هذه الشبكات لكل ما هو مفيد ونافع ، واحترام الآخرين ومراعاة آداب الحوار وقبول الرأي الآخر ،وأخيرا عدم نشر البدع والأكاذيب ويشمل ذلك التأكد من صحة الأحاديث قبل نشرها.

الاطار العملي للبحث

أولا: التحليل الوصفي للبيانات

١. متغير النوع البشري:

اظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة الذكور من طلبة قسم تقنيات المعلوماتية في الكلية التقنية الادارية ببغداد كانت أكبر من الاناث، حيث شكلت النسبة (٥٤%) الى (٤٦%) على التوالي وكما موضح في الجدول والمخطط رقم (١):

جدول رقم (١) نسبة الذكور الى الإناث

النوع	العدد	%
ذكر	٢٧	٥٤
أنثى	٢٣	٤٦
المجموع	٥٠	١٠٠

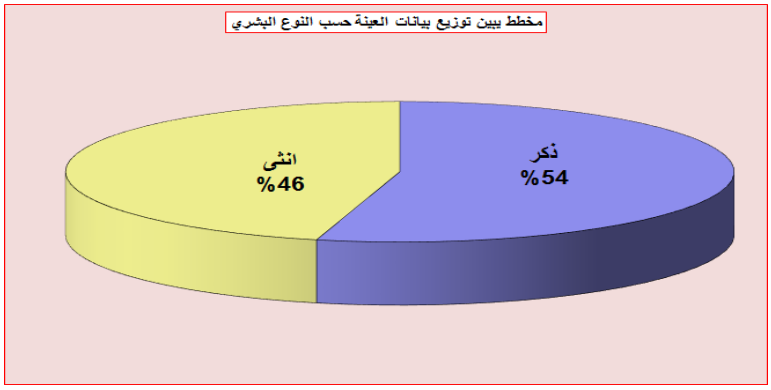

مخطط رقم (١) يوضح توزيع بيانات العينة حسب النوع البشري

٢. المرحلة الدراسية:

اظهرت نتائج الاستبيان ان طلبة المرحلة الرابعة شكلوا نسبة أعلى من طلبة بقية المراحل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (٣٠%) ، واحتل طلبة المرحلة المرتبة الثانية وبسبة بلغت (٢٨%) تبعهم طلبة المرحلة الثانية، أما طلبة المرحلة الثالثة فقد جاءوا بالمرتبة الأخيرة، ولعل السبب في تفوق المرحلة الرابعة هو أولا التحديثات الكثيرة والمتسارعة التي أضيفت الى هذه المواقع في السنتين الأخيرتين والخبرة التي تشكلت لدى طلبة هذه المرحلة ومقدرتهم على فهم وظيفة هذه المواقع والخدمات التي أصبحت تقدمها لدعم عملية تعلمهم، أنظر الجدول رقم (٢).

جدول (٢) الاستخدام حسب المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	%
الاولى	١٤	٢٨
الثانية	١١	٢٢
الثالثة	١٠	٢٠
الرابعة	١٥	٣٠
المجموع	٥٠	١٠٠

والمخطط رقم (٢) يشير ويوضح مستويات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة كل مرحلة من المراحل الدراسية.

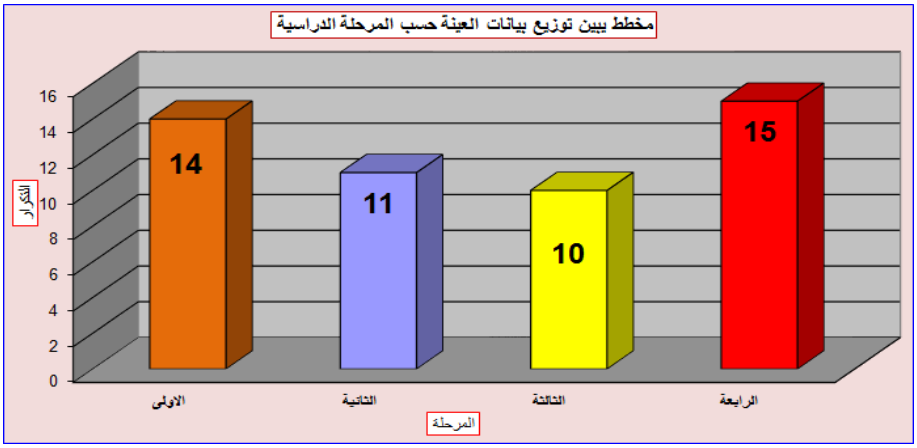

مخطط رقم (٢) الاستخدام حسب المرحلة الدراسية

٣. العمر:

اظهرت نتائج تحليل البيانات أن (٤٦%) ممن شملهم الاستبيان كانوا ضمن الفئة العمرية(٢١—٢٢) تبعتهم الفئة ذوي عمر(٢٣) سنة بنسبة (٣٦%) وحازت فئة الأعمار من (١٨-٢٠) سنة على أقل نسبة بلغت(١٨%)، وكما موضح في المخطط رقم (٣) أدناه.

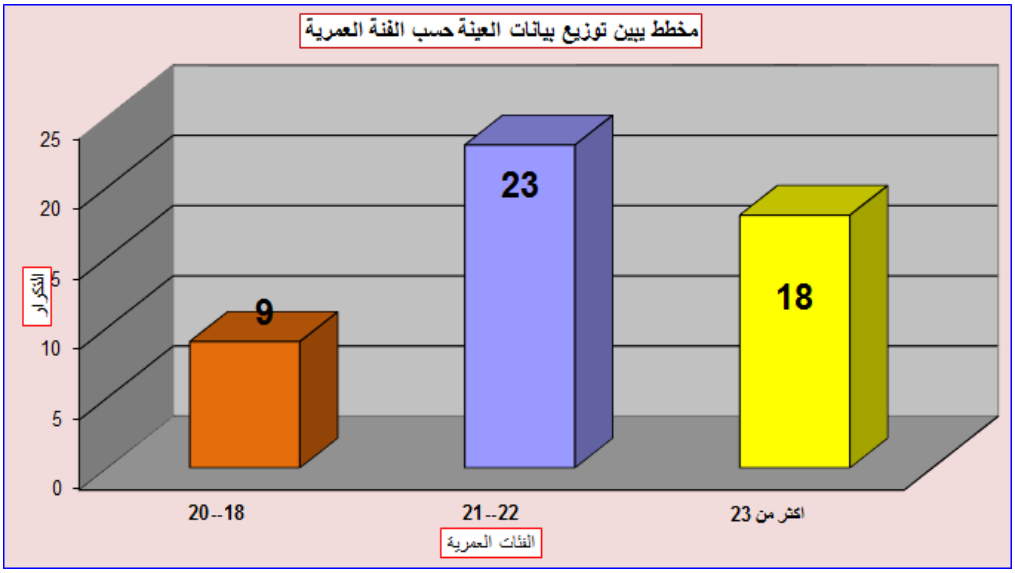

مخطط رقم (٣) يوضح توزيع بيانات العينة حسب الفئة العمرية

ثانيا: اجراء اختبار الثبات والصدق لأسئلة الاستبيان المستخدمة في جميع البيانات

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، اي ان المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وهو يقيس درجة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة، ويتم ذلك من خلال استخدام احد معاملات الثبات مثل معامل الفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) او التجزئة النصفية (**Split-Half**) ومعامل الثبات يأخذ قيَماً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح فاذا لم يكن هنالك ثبات في البيانات فان قيمة المعامل ستكون صفر، وعلى العكس اذا كان هنالك ثبات تام في البيانات فان قيمة المعامل سوف تساوي الواحد الصحيح.

اما الصدق فيقصد به ان المقياس يقيس ما وضع لقياسه، ويمكن حساب معامل الصدق **Validity** عن طريق حساب جذر معامل الثبات.

ومن الجدول رقم (٤) أدناه يتبين ان قيمة معامل الفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) هي (٠,٧٦%) وهي قيمة مرتفعة جدا، أي ان المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال (٠,٧٦) اذا أعيد تطبيقه على نفس العينة ولجميع الاسئلة، كما ان هنالك ثقة مقدارها (٠,٨٧) أي ان المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

جدول (٤)

Reliability Statistics
Cronbach's Alpha
٠,٧٦

ثالثا: حساب المتوسط المرجح لمعرفة الاتجاه والاتفاق لآراء المستجيبين

تضمن هذا التحليل معرفة الوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لكل سؤال لمعرفة اتجاه الاجابة، ولقد تم وضع خمسة خيارات للإجابة واعطي لكل منها رمزا رقميا وكما في الجدول رقم (٥) أدناه:

جدول رقم (٥) درجات الإجابة

الرمز	الراي
1	معارض جدا
2	معارض
3	محايد
4	موافق
5	موافق جدا

تم بعد ذلك حساب الوسط الحسابي المرجح لإيجاد الاتجاه حسب قيمة المتوسط وكما في الجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦) حساب الاتجاه حسب قيمة الوسط

المتوسط المرجح	الراي
من ١ – ١,٧٩	معارض جدا
من ١,٨ – ٢,٥٩	معارض
من ٢,٦ – ٣,٣٩	محايد
من ٣,٤ – ٤,١٩	موافق
من ٤,٢–٥	موافق جدا

نلاحظ ان طول الفترة التي يقضيها الطبة في استخدام مواقع التواص الاجتماعي هي(٤/٥) اي حوالي (٠,٨) وقد تم حساب طول الفترة على أساس ان الارقام الخمسة (٥,٤,٣,٢,١) قد حصرت فيما بينها اربع مسافات، موضحة ايضا الاتفاق على تلك الآراء حيث أن قيمة الانحراف المعياري اكبر من الواحد (عدم وجود اتفاق) او اقل من الواحد (وجود اتفاق)،والنتائج موضحة في الجداول رقم (٧).

جدول رقم (٧) درجات الاتفاق

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الاتفاق
x١١	٣,٣٤	٠.٨٩	محايد	يوجد اتفاق
x١٢	٣,٣٤	٠,٨٧	محايد	يوجد اتفاق
x١٣	٣,٩٨	٠,٨٠	اتفق	يوجد اتفاق
x١٤	٣,٦٢	٠,٩٥	اتفق	يوجد اتفاق
٥x١	٤,١٤	٠,٨١	اتفق	يوجد اتفاق
x١	٣,٦١	٠,٧٥	اتفق	يوجد اتفاق
x٢١	٤,١٢	٠,٨٥	اتفق	يوجد اتفاق
x٢٢	٤,٠٤	٠,٩٧	اتفق	يوجد اتفاق
x٢٣	٤,١٤	٠.٨١	اتفق	يوجد اتفاق
x٢٤	٣,٩٤	٠,٧٤	اتفق	يوجد اتفاق
٥x٢	٤,٢٦	٠,٧٨	اتفق بشدة	يوجد اتفاق
x٢	٤,٠٨	٠,٧٨	اتفق	يوجد اتفاق
Y١١	٣,٦٤	١,٠٦	اتفق	لا يوجد اتفاق
Y١٢	٣,٩٦	١,٠١	اتفق	لا يوجد اتفاق
Y١٣	٤,٠٠	٠,٧٨	اتفق	يوجد اتفاق
Y١٤	٣,٧٤	٠,٩٤	اتفق	يوجد اتفاق
٥Y١	٣,٩٩	٠,٧٥	اتفق	يوجد اتفاق
Y١	٣,٨٦	٠,٨٧	اتفق	يوجد اتفاق
Y٢١	٤.٠٦	٠,٧١	اتفق	يوجد اتفاق
Y٢٢	٤.١٠	٠,٨٩	اتفق	يوجد اتفاق
Y٢٣	٣,٨٢	٠,٩٠	اتفق	يوجد اتفاق
Y٢٤	٣,٥٤	٠,٩٧	اتفق	يوجد اتفاق
Y٢	٣,٩٩	٠,٧٥	اتفق	يوجد اتفاق

ويلاحظ بشكل عام وجود اتفاق على تلك الآراء حيث كانت أغلب الإجابات تتمركز حول الإجابة "**اتفق**" ، كما إن قيم الانحراف المعياري كانت أقل من الواحد الصحيح وذلك يدل على وجود اتفاق على تلك الآراء وعدم وجود تشتت بالآراء.

رابعا: تحليل الارتباط Correlation Analysis

يتم في هذه الفقرة دراسة الارتباط بين جميع محاور البحث ومحاولة معرفة وجود علاقة فيما بينها، ومعرفة أي المحورين هي الأقوى ارتباطا وأيهما الأقل ارتباطاً، وهل العلاقة معنوية أم لا، ويتم حساب ذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط **Linear Correlation Coefficient** بين المحاور، اذ أن قيمة معامل الارتباط تتراوح ما بين (+1,−1)، وتشير القيمة الموجبة الى العلاقة الطردية بين المتغيرين "**اي يزداد احد المتغيرين بزيادة المتغير الاخر والعكس صحيح**" والقيمة السالبة الى العلاقة العكسية "**اي يقل احد المتغيرين بزيادة المتغير الاخر والعكس صحيح**" وكلما اقترب المعامل من الواحد دل على قوة العلاقة، وتشير العلامة (*) او(**) الى وجود ثقة ومعنوية احصائية مقدارها (٩٥%) و (٩٩%) في المؤشر على التوالي، ومن تحليل بيانات جدول رقم (٨) تبين الاتي:

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط

Correlations					
		المهارات التعليمية	الرغبة	X	التعلم
Spearman's rho	الاثار الايجابية	*,٣٠١	** ,٥٢٦	**,٣٩١	**,٤٩١
	الاثار السلبية	٠,٠٠٢-	٠,١٣٧-	**,٧٠٥	٠,٠٦٧-
	فاعلية المنصات	٠,٢٢٩	٠,١٩٩	١,٠٠٠	*٠,٦٦
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

خامسا: تحليل البيانات

١.هناك علاقة طردية متوسطة القوة وذات معنوية احصائية بثقة مقدارها (٩٥%) ما بين فاعلية منصات التواصل الاجتماعي والتعلم ، إذ بلغ معامل الارتباط الخطي البسيط (*٠,٦٦).

٢.هناك علاقة عكسية بين فاعلية المنصات وبين الاثار السلبية، إذ بلغت قيمة الارتباط (-٠.٠٦٧) وهذا يدل على أن الآثار السلبية ليس لها أثر ملحوظ على التعليم فبزيادة فاعلية التعليم تقل الآثار السلبية.

٣.هناك علاقة طردية متوسطة الشدة وذات قيمة معنوية احصائية بثقة مقدارها(٩٩%) ما بين الآثار الإيجابية وبين التعلم، أي كلما يزداد الاهتمام بالآثار الإيجابية يزداد الاهتمام بالتعلم.

٤.هناك علاقة عكسية ضعيفة جدا وغير معنوية ما بين الآثار السلبية وبين التعلم، أي كلما تزداد الآثار السلبية يقل الاهتمام بالتعلم.

٥.هناك علاقة طردية متوسطة الشدة ذات معنوية وبثقة (٩٥%) ما بين فاعلية المنصات وما بين التعلم، أي كلما يزداد الاهتمام بفاعلية المنصات يزداد الاهتمام بالتعلم.

النتائج

من أبرز النتائج التي توصل اليها البحث والذي هدف الى قياس مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم الطلبة هي كالاتي:

١. يوجد تأثير معنوي للمتغير المستقل (منصات التواصل الاجتماعي) على المتغير المعتمد (التعليم)، حيث أن نسبة معامل التفسير (٠,٦٦%) وهي نسبة تأثير المتغير المستقل والنسبة الباقية والبالغة (٠,٣٤%)) تعود الى متغيرات اخرى، وهذا يثبت قوة متغير منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها الإيجابي على النتائج.

٢. توجد علاقة طردية متوسطة الشدة وذات معنوية احصائية بين الآثار الإيجابية وبين التعلم، أي أنه كلما يزداد الاهتمام بالآثار الإيجابية يزداد الاهتمام بالتعليم.

٣. هناك علاقة عكسية ضعيفة جدا وغير معنوية بين الآثار السلبية وبين التعلم.

التوصيات

١. تشجيع الباحثين والدارسين وكل من له دور فعال في العملية التعليمية بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول منصات التواصل الاجتماعي في التعليم لأهميتها في هذا المجال.

٢. نشر الوعي المعلوماتي وتشجيع الطلبة والتدريسيين بتوظيف التقنية في التعليم عن طريق استخدام منصات التواصل الاجتماعي لما لها من أثر بارز في فاعلية العملية التعليمية ومواكبة آخر المستجدات التكنولوجية.

٣. أهمية التعاون بين المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية في تفعيل التعليم الإلكتروني في العراق والاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي من خلال وضع آليات لتحديد الاحتياجات للوصول للاستخدام الأمثل لهذه المواقع.

المصادر مرتبة هجائيا

١. أطميزي، جميل. نظم التعليم الالكتروني وادواته. – الدمام: مكتبة المتنبي،٢٠١٣، ص١٤٢.

٢. جامعة الملك عبد العزيز مركز الدراسات الاستراتيجية. "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية"، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، العدد ٣٩، ٢٠١٢، ص١٤٣.

٣. الجهني، خالد عبد الله المليبي(٢٠١٧) ، " الى معرفة اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر للمرحلة الثانوية"

٤. حسني عبد الحافظ. "التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ المعرفة". المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ص٢١٠.

٥. حسنين شفيق. الاعلام الجديد. تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. – القاهرة: دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة أولى، ٢٠١١.

٦. حسينة قيدوم: الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي، المجلة العربية للعُلوم والمعلومات، ع ٧. ٢٠١٦ص ١٤.

٧. الحمار، أحمد توفيق (٢٠١٦)، "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الاكاديمي لطلاب الطب في السنة الثانية في كلية الطب، جامعة بابل، العراق"، مجلة Medical &Allied Sciences، (٢٠١٦) مج ٦ ، ع٢ (ص٧٧-٨٣) .

٨. خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد٣، الجزء٢، جونية ٢٠١٤، ص٤٣٢ .

٩. رشيد التلواني. كيف تستفيد من تويتر في التعليم، ٢٠١٤
متاحة على الرابط http://www.new-educ.com/twitter-en-classe

١٠. زاهر رامي. " استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي" . مجلة التربية، ع١٥. - عمان: جامعة عمان الاهلية،٢٠٠٣.

١١. الزهراني، محسن جابر عواص (٢٠١٣م): "دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة ام القرى.

١٢. الشاذلي، راشد : متاح على الرابط (www.manassat.blogspot.com)

١٣. سامية عواج، سامية تبري. " دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين" ._ اعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعليم بعصر التكنولوجيا الرقمية. طرابلس لبنان: الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازا، (٢٢-٢٤ ابريل ٢٠١٦)، ص٢. متاح على الرابط www.jilrc.com

١٤. سعود صالح كاتب. " الاعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص" . دراسة مقدمة الى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي ، جكارتا، ١٣-١٥ ديسمبر ٢٠١١، ص٢.

١٥. عبد الكريم الشمري._ " كيفية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في التعليم"، ٢٠١٤.
متاح على الرابط :
http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/blog- post17.html

١٦. عبد المحسن، حسين:" إدمان الإنترنت" ٢٠٠٦.

متاح على الرابط:http: //www. Doroob. Com/? p= 9574

١٧. عثمان محمد الشمراني، أحمد صادق:" طرق التدريس مواقع التواصل الاجتماعي" وزارة التعليم العالي، جامعة الملك خالد، كلية التربية. ٢٠١٤، ص٢٣.

١٨. العنيزي، يوسف عبد المجيد،٢٠١٧، " فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الاساسية بدولة الكويت._ المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط ، مج ٣٣، ع ٦، أغسطس، ص ١٩٣-٢٤١.

١٩. غادة بنت عبد الله العموري: البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعقد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجا، ورقة عمل مشاركة في المؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، ٢٠١٢، ص ١٧.

متاح على الرابط http://irc-online.net/library/?p=1192

٢٠. ليلى احمد جرار._ "الفيس بوك والشباب العربي" عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،٢٠١٢، ص٢٣٤.

٢١. محمد المنصور._ " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية العربية في الدنمارك، ٢٠١٢، ص٨٨

٢٢. الوحيد ، مصطفى عبد (٢٠١٦). "دور الاعلام في التعلم بين طلاب المدارس الثانوية في المدارس الثانوية: حالة من العراق" ، ماليزيا: جامعة اوتارا (رسالة ماجستير).

23. Buzzetto–More, N. A. (2012). “Social Networking n Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information”. Knowledge & management special section on social Networking. Teaching and Learning.Vol.7 pp. 63-90.

24. Danah m Boyd Nicole B Ellison. Social Network sites; Definition, history scholarship, Journal of computer mediated communication . 2010; Vol. (13). http://icmc.indiana.edu/Vol.l3.issuel/boyd.ellison, html.

25. Faizi, Rdouan, El Afia, Abdellatif, Chiheb, Raddouane. "Exploring the Potential Benefits of Using Social Media in Education". International Journal of Engineering Pedagogy. 3 (4): 50–53, 2013

26. Kirkpatrick David. The Facebook Effect, the inside story of the company that is connecting the world, Simon & Schuster, USA,2011.

27. Karbiniski, Aren. –Facebook and the technology revolution– N,Y Spectrum Publications, (2010).

28. Lenhart.A, Amanda, Madden Mary: Teens, privacy & American life project, U.S.A. 2007, Data of availability: 22 September 2014. http://www.pewinternet .org/-/files/reports/2007/pip-Teens-privacy-SNS-report-find-pdf

29. Mathew, Gonzalez (2013). "Integration of Social Media in Higher education Environments". Insights to a changing World Journal, Vol. 2013, issue3, p. 43.

30. Morgan, j.j. (2010). "Social Networking Websites Teaching Appropriates Social Competence to Student with Emotional and Behavioral Disorders". Intervention in school and Clinic.vol.45. No.3. pp.147-157